

فائدة وقيمة الطيور وعوائد مراقبتها



د. غسان رمضان الجرادي
استاذ في الجامعة اللبنانية

في غينيا الجديدة وأستراليا يربى طائر الكسوري والأموا من أجل لحومهم.

مئات الألوف من النعام تتم تربيتها سنوياً في جنوب أفريقيا من أجل ريشها الذي يستخدم للزينة والريش يستخدم في السهام وفي تقوية طين البناء.

حوالي ٢٥٠٠٠ نعامة تربي سنوياً من أجل جلودها ويستخدم جلد بعض الأنواع الذي يشبه البط من أجل صناعة الحقائق.

جلود بريشها لأنواع كثيرة من الطيور تستخدم في صنع الملابس. كما يستخدم الريش في صناعة الملابس الداخلية والسترات والوسادات واللحف وغيرها... ويستخدم عظم طيور التم في صناعة أنابيب المص.

تصنع الخشخيشات من حوصلة الطهيوج.

المنافض تصنع من اجنحة الأوز.

القبائل البدائية في مختلف أنحاء العالم تستعمل الريش الملون للزينة

أثر الطير بالإنسان كما أثر الإنسان بالطير على مدى آلاف السنين. ففي كهوف العصر الحجري رسومات للطيور في فرنسا واسبانيا وأفريقيا وغيرها... كل ذلك يشير إلى إهتمام الإنسان بالطير منذ ٢٢٠٠٠ سنة على الأقل.

الإهتمام

كان إهتمام الإنسان القديم يتركز على الطير كقيمة غذائية ثم اهتم الإنسان به كقوة سحرية قادرة على الطيران وكأعجوبة لكونه يظهر ويختفي أثناء الهجرة. أثارت ألوانه الإهتمام وكذلك تصرفاته وتغريده.

الخرافات

بعض القبائل يعتقد أن روح الإنسان تسكن في الطيور وأنه إذا مات الطير فإن رديفه الإنسان يموت.

بعض الناس كان يأكل أجزاء من الطيور ليس كغذاء بل لأغراض سحرية. بعض اليابان يعتقد بأنه إذا أكل أحدهم قلباً طازجاً لطير أوزال فإنه يصبح حكيماً وفصيحاً.

البدائيون في شمال الهند يعتقدون بأنه إذا أكل أحدهم عين البومة فإنه يصبح مثلها يرى في الليل.

بعض قبائل المغرب لا يأكل قلوب الدجاج خوفاً من أن يمتلكهم الخجل. بعض القبائل التركية يطعم الأولاد الصغار الذين يتأخرون بالكلام السنة الطيور.

الأوروبيون يعتقدون بأن البومة تجلب الحظ بينما العرب والشرقيون يعتقدونها نذير شؤم أو موت.

غذاء ومنتجات من الطيور

بلايين الطيور المدجنة كالدجاج والحبش والبط والأوز والتدرج ودجاج الوادي والفري والحجل يربون سنوياً من أجل بيوضهم ولحومهم.



والطقوس الدينية والطقوس السحرية ولتزيين قبعات الرجال والنساء. ويشار الى ان آيسلندا تنتج سنوياً حوالي ٤٠٠٠ كلغ من زغب الطيور الذي يجلب من أعشاش البط ويستعمل في حشو الوسادات والفرش. كانت عيدان الريش تستخدم في الكتابة وهنالك ريش يستخدم قطعهم للسّمك والريش الكبير استخدم كمراوح.

في أميركا الجنوبية فإن غريان البحر والأطيش والبجع وغيرها تضع ما بين ٢٠٠٠٠ و ٣٠٠٠٠٠ طن متري من السماد الجاف في السنة.

تستخدم تسمانيا زيت جلم الماء كمشروب وكدواء غني بالفيتامينات وكملين وكوقود للفوانيس.

استخدم شحم جسم الطيور من قبل الأميركيين الجنوبيين للطبخ وكوقود لقناديلهم.

ويستخدم العش القابل للأكل والذي يعود لخطا طيف الكهوف في الصين كحساء وطعام شهي

يصدر بين ٢٠ إلى ٣٠ طن من الأعشاش المصنوعة من بروتين لعبي سنوياً من بورنيو وجزر هندو ماليزية أخرى.

إن العلاج الذي يكون المنقار العلوي لأبو قير في بورنيو وماليزيا كان يصدر لعدة قرون إلى الصين حيث يحفر كأدوات زينة.

تشكل عظام الطيور مادة لصنع الخرز الذي يلوّن ليصنع منه عقود وحلق ولتزيين عصابة الرأس والمعاطف وغيرها من الملابس. كما صنعت الصفارات من عظام الطيور وفي السابق شقّت عظام أجنحة الطيور واستعملت كنكاشة أسنان.

أشكال أخرى إقتصادية للطيور

تنبئ الطيور بحالة الطقس وبقدوم أسراب السمك وبالحظ السيئ والحظ الجيد.

تربى الطيور كحيوانات أليفة في أفاص واستخدم البعض منها ولاسيما الصقر والباز والعقاب وحتى اليوم كأدوات صيد. وايضاً يستخدم الأوز كحارس ليلي ولجّر عشب الحدائق.

إستخدامات طبية للطيور

يستخدم لحم الطيور المتعفن كلبخة (ضمادة) على الجروح أو أماكن الدم الفاسد.

كما ان أي حساء من طيور البط أو الطهيوج يعطى للمرضى لفتح شهيتهم وتغذيتهم. وقد تبين ان جرثومة عزلت من طيور الكناري المصابة بالزكام تخفف من مضاعفات مرض الإيدز.

وكذلك تم إكتشاف دواء لتسهيل ولادة الحامل بعد مراقبة طيور الخطف التي حك أدبارها بعشبة معينة قبيل وضع البيض.

وفي المعلومات ان دراسة ملاريا الطيور قد أدت إلى تطوير فهم ملاريا الإنسان.

إن تطوير لقاح الحمى الصفراء والجذري تم بعد حقن فيروساتها في بيض الدجاج

فوائد الطيور للنبات

الكثير من الطيور يلعب دوراً مهماً في تلقيح الأشجار المزهرة



والشجيرات. خصوصاً منها عصفور أبو الزهور (في لبنان) والعصفور الطنان.

تؤدي الطيور خدمة للإنسان من خلال التهامها للحشرات والقوارض وغيرها من الأجسام التي تؤدي المحاصيل الزراعية.

يهاجر الزرزور الزهري ملاحقاً أسراب الجراد التي يتغذى عليها بكثرة. الزايزر وأكلات القراد (مثل أبو بليق) تخلص المواشي من الحشرات التي تعلق عليها تساعد الطيور على تجنب الأشجار شتر الأمراض بأكلها للحشرات وبقراتها التي تختبئ تحت قشور الأشجار.

البذور التي تمر عبر الجهاز الهضمي للطيور وتخرج منه تستطيع أن تنمو بسهولة أكبر ما لو كانت متأتية مباشرة من النبتة.

مراقبة الطيور

بتاريخ ٢٠٣/١٠/٢١ صدر تقرير فيدرالي في أميركا يفيد بأن ٤٦ مليون أميركي أنفقوا ٣٢ بليون دولار على مراقبة الطيور في العام ٢٠٠١ وذلك حسب بيان وزارة الداخلية والثروة السمكية والحياة البرية.

في ملجأ أرنساس للحياة البرية أنفق مراقبو الطيور ١٤,٤ مليون دولار. منها ٦,١٦ مليون على السكن و ٢,١٨ مليون على الأكل و ٥,٦٥ على مشتريات أخرى. ساهم كل مراقب طيور بـ ٨٨ إلى ١٤٥ دولاراً في الإقتصاد المحلي.

إن أطول مر لمراقبة الطيور في العالم يمتد على طول ٧٥٠ كلم في تكساس وقد تكلف ١,٥ مليون دولار. في تكساس يوجد طيور أكثر من أي ولاية أخرى إذ يمكن مشاهدة نحو ٤٠٠ نوع على مدار السنة.

إن أعضاء الجمعية الملكية لحماية الطيور في أنكلترا يربون على مليون شخص.

فوائد الطيور

senses, glands, reproduction, behaviour, communication, parasitism, flight, migration, classification, evolution, etc

- تستعمل كأداة للمراسلة.

Used as messenger -

- مؤشرات بيولوجية تدل على التلوث وصحة البيئة.

Used as bio-indicators and as foretellers the weather, the pollution and the health of the environment

- جز العشب والتسميد والحراسة. (يستعمل الأوز في بعض الدول الأوروبية كحارس ليلي بدل الكلاب لأنه يبدأ بالصياح عند أي ضجة يسمعها. ويستعمل عند إطلاقه في ملاعب الغولف لجز العشب وأثناء تناوله للأعشاب فإن برازه يعتبر سماداً ممتازاً).

Geese are used as night dog guards and as grass cutting machine and soil fertilizer

- تنظيف الطبيعة من خلال أكله للجيف.

Birds clean the environment through eating carcasses (dead bodies)

- مورد إقتصادي مهم من خلال أنشطة سياحة بيئية (مراقبة الطيور)

Birds constitute a tool for generation of incomes through avitourism or birdwatching

- تأكل الحشرات والقوارض بالمخاض

Birds are undeniably of great economic benefit to man through their insatiable appetites for insects, rodents and other organisms that are harmful to agricultural crops

- تلعب دوراً هاماً في تلقيح النباتات. ثلث فصائل النباتات المزهرة تعتمد على الطيور في التلقيح.

Many birds, especially nectar birds (Sun bird in Lebanon, Humming bird) play a significant role in flowering trees and shrub pollination

- تلعب دوراً هاماً في نمو وتخريج بعض النباتات والأشجار مثل اللزاب (كيخن)، السنديان (أبو زريق)، السرو والشوح (الطائر الأزرق)....

Seeds that pass through a bird's digestive tract germinate more freely than those that come directly from the plant. As such, many bird species play a role in forestation of Juniper trees (Thrushes), oak trees (Jay), Cyprus and Fir trees (Nuthatch)

- استخدام الطيور في تجارب علوم التشريح والحواس والغدد والتكاثر والسلوك واللغة والتطفل والطيوان والهجرة والتصنيف والتطور.

Used in experimental researches in laboratories and in studies of



جديد مستشفى جبل عامل



قسم تجميل وجراحة القلب والشرابين

يعمل على مدار ٢٤ ساعة

(جراحة - رسور - تجميل)

مستشفى جبل عامل

صور - جل البحر - العباسية

هاتف: ٠٧/٧٤٠١٩٨ - ٠٧/٧٤٠٣٤٣ - ٠٣/٢٨٠٥٨٠

فاكس: ٠٧/٣٤٣٨٥٤

